

أيديهم ﴿ من كفرهم بالنبي المستلزم لكذبهم ﴾ والله عليم بالظالمين ﴿: الكافرين . ٨- ﴿قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة﴾: السر والعلانية ﴿فبينكم بما كتتم

خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ أنه خير فافعلوه . ١٠- ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض﴾، أمر بإباحة ﴿وابتغوا﴾: اطلبوا الرزق ﴿من فضل الله واذكروا الله﴾ ذكراً ﴿كثيراً لعلكم تفلحون﴾: تفوزون .

١١- كان ﷺ يخطب يوم الجمعة، فندمت عبر، فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلاً فنزل: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها﴾ أي: التجارة لأنها مطلوبهم دون الله ﴿وتركوا﴾ في الخطبة ﴿قائماً قل ما عند الله﴾ من الثواب ﴿خير﴾ للذين آمنوا ﴿من اللها ومن التجارة والله خير الرزقين﴾ يقال: كل إنسان يرزق عائلته، أي: من رزق الله تعالى .

﴿سورة المنافقون﴾

١- ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا﴾ بالسنتهم على خلاف مافي قلوبهم: ﴿نشهد أنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد﴾: يعلم ﴿إن المنافقين لكاذبون﴾ فيما أضمره مخالفاً لما قالوه . ٢- ﴿اتخذوا أيمانهم جنة﴾: سترة على أموالهم ودمائهم ﴿فصدوا﴾ بها ﴿عن سبيل الله﴾ أي: عن الجهاد فيهم ﴿إنهم ساء ما كانوا يعملون﴾ . ٣- ﴿ذلك﴾ أي: سوء عملهم ﴿بأنهم آمنوا﴾ باللسان ﴿ثم كفروا﴾ بالقلب، أي: استمروا على كفرهم به ﴿فطبع﴾: ختم ﴿على قلوبهم﴾ بالكفر ﴿فهم لا يفقهون﴾ الإيمان .

٤- ﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم﴾ لجمالها ﴿وإن يقولوا تسمع لقولهم﴾ لفصاحته ﴿كأنهم﴾ من عظم أجسامهم في ترك التفهم ﴿خشب﴾، بسكون الشين وضمها ﴿مسندة﴾: ممالة إلى الجدار ﴿يحبسون كل صيحة﴾ تصاح، كنداء في العسكر وإنشاد ضالة ﴿عليهم﴾ لما في قلوبهم من الرعب أن ينزل فيهم ما يبيح دماءهم ﴿هم العدو فاحذرهم﴾ فإنهم يفشون سرّاً للكفار ﴿قاتلهم الله﴾: أهلكتهم ﴿أنى يؤفكون﴾: كيف يصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان .

يَكْفُرُوا بِاللَّهِ إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ الْبَيْعَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿٣﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا تَعْجَبًا أَعْجَبُ مِنْهُمُ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فَنُلَهِمُ اللَّهُ أُنْفُؤفُكُونَ ﴿٤﴾

تعملون ﴿ فيجازيكم به .

٩- ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من﴾، بمعنى في ﴿يوم الجمعة فاسعوا﴾: فامضوا ﴿إلى ذكر الله﴾ أي: الصلاة ﴿وذروا البيع﴾ أي: اتركوا عقده ﴿ذلكم

٥- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا﴾ معتذرين ﴿يَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاءُ﴾، بالتشديد والتخفيف: عطفوا ﴿رؤوسهم ورايتهم يصدون﴾: يعرضون عن ذلك ﴿وهم مستكبرون﴾. ٦- ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم﴾، استغني بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ﴿أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾. ٧- ﴿هم الذين يقولون﴾ لأصحابهم من الأنصار: ﴿لا تنفقوا على من عند رسول الله﴾ من المهاجرين ﴿حتى ينفضوا﴾: يتفرقوا عنه ﴿ولله خزائن السموات والأرض﴾ بالرزق فهو الرزاق للمهاجرين وغيرهم ﴿ولكن المنافقين لا يفقهون﴾. ٨- ﴿يقولون لئن رجعنا﴾ أي: من غزوة بني المصطلق ﴿إلى المدينة ليخرجن الأعز﴾ عتوا به أنفسهم ﴿منها الأذل﴾ عتوا به المؤمنين ﴿والله العزة﴾: الغلبة ﴿ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون﴾ ذلك. ٩- ﴿يا أيها الذين آمنوا أتلهكم﴾: تشغلكم ﴿أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾: الصلوات الخمس ﴿ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون﴾. ١٠- ﴿وأنفقوا﴾ في الزكاة ﴿مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا﴾ بمعنى هلا ﴿أخرتني إلى أجل قريب فأصدق﴾، يادغام التاء في الأصل في الصاد: أتصدق بالزكاة ﴿وأكن من الصالحين﴾ بأن أحج ١١- ﴿ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون﴾، بالتاء والياء.

وصوركم فأحسن صوركم﴾ إذ جعل شكل الأدمي أحسن الأشكال ﴿والإيه المصير﴾. ٤- ﴿يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور﴾ بما فيها من الأسرار

وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاءُ وَسَمُّهُ
 وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
 أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ
 اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
 لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَيَلَّهِ
 خِزَانِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
 ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِيْن رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرُ
 مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُوا
 أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ
 ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
 إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ
 يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ النَّعْمَانِ

﴿سورة النعمان﴾

١- ﴿يسبح الله ما في السموات وما في الأرض﴾ أي: ينزهه، وأتى بـ«ما» دون «من» تغليباً للأكثر ﴿وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير﴾. ٢- ﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ في أصل الخلقة، ثم يميتهم ويعيدهم على ذلك ﴿والله بما تعملون بصير﴾. ٣- ﴿خلق السموات والأرض بالحق

والمعتقدات. ٥- ﴿الم يأتكم﴾ يا كفار مكة ﴿نبأ﴾: خبر ﴿الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم﴾: عقوبة كفرهم في الدنيا ﴿ولهم﴾ في الآخرة ﴿عذاب اليم﴾: مؤلم. ٦- ﴿ذلك﴾ أي: عذاب السدينا